[31] وقوله تعالى في آخر هذه الآية: (وا لا يهدي القوم الفاسقين) دليل واضح على ما ذهبنا إليه، لانهم لما فسقوا ابتداء من قبل أنفسهم، لم يهدهم ا تعالى إلى طريق ثوابه، كما يهدي إلى ذلك من آمن به، فعلمنا أن الازاغة لهم بعد زيغهم إنما هي عن الثواب والجنة لا غير. ويجري مجرى قوله تعالى: (ثم انصرفوا صرف ا قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون) (1) والكلام على هذه الآية كالكلام على تلك الآية. وروى عن بعض الصحابة في قوله تعالى: (فلما زاغوا أزاغ ا قلوبهم)، قال: هم الخوارج، وإن كان ابتداء الآية في ذكر قوم موسى [ع] لان الخروج من قصة إلى قصة في الآية الواحدة كثير في القرآن، والقول الاول أثبت، وفي ما ذكرناه من ذلك بلاغ ومقنع بتوفيق ا تعالى.

_____

(1) التوبه: 127

_____